

الفصل الخامس

التحرر المالي

Financial Liberalization

اعداد

الاستاذ المساعد الدكتور

احمد الحسيني

سؤال / ماذا يقصد بالتحرر المالي ؟

جواب /

يقصد بالتحرر المالي ((عملية رفع القيود او الحد منها من اجل اعادة هيكلة القطاع المالي والمصرفي وزيادة حرية حركة رؤوس الاموال بين دول العالم المختلفة او بين المؤسسات المالية والمصرفية داخل الاقتصاد الواحد)) او يمكن تعريفه بأنه ((عملية تحرير عمليات السوق المالية من القيود المفروضة عليها والتي تعيق عملية تداول الاوراق المالية ضمن المستويين المحلي والدولي))

سؤال / ما هي ابرز استراتيجيات التحرر المالي ؟

تأخذ استراتيجيات التحرير المالي مستويين من الاصلاحات وخصوصا في الدول النامية ومنها العراق وهذه الاستراتيجيات هي :-

اولا :- سياسات التحرر المالي المحلي :-

وتتضمن جملة من الإجراءات تتعلق بإعادة تأهيل مؤسسات النظام المالي المحلي وهي :-

• تأهيل النظام المصرفي :- ويتضمن الاتي :-

1- اجراء مراجعة شاملة للتشريعات والقوانين المعمول بها بهدف تعديلها لتتماشى مع التوجهات الحديثة للعمل المصرفي .

2- الابتعاد عن الائتمان الموجه وازالة الاسس والمعايير التي تحدد هيكل اصول المصارف مثل (نسبة القروض الى الودائع)

3- اعادة هيكله المؤسسات المصرفية من خلال نقل ملكية جزء منها الى القطاع الخاص واصلاح الجزء الاخر منها .

4- ازالة كافة الضوابط الادارية على سعر الفائدة وتحريره تدريجيا وايقاف العمل بسياسات الكبح المالي .

5- انشاء نظام محدد ومبسط للتأمين على الودائع .

6- تشجيع المصارف على فتح فروع ومكاتب لها في المناطق المختلفة للبلاد .

7- السماح للمصارف الاجنبية بالتواجد على الساحة المحلية من خلال الترخيص لها .

8- التحديث التقني سواء فيما يخص تطوير كفاءة الجهاز الاداري والية العمل المصرفي في مجال نظام المدفوعات والتسوية والايدياع , واستخدام احدث التقنيات الحديثة .

9- تشجيع الاندماج بين المؤسسات المالية ليس في داخل البلاد الواحد فحسب , بل عبر الحدود كذلك .

10- تطوير ادارة السياسة النقدية من خلال اعتماد السلطة النقدية بشكل اكبر على اسلوب الادارة غير المباشرة للسياسة النقدية .

- 11- تفعيل اسس ومعايير الرقابة والاشراف بما ينسجم مع المعايير الدولية الحالية .
- 12- العمل على تشجيع المصارف على انشاء الشركات والصناديق من خلال العمل على تخفيض القيود امام ذلك وتسهيل الاجراءات .

سؤال / ما هي ابرز البنى التحتية للقطاع المالي ؟

جواب /

ان شركات الخدمات مثل السماسرة والمتعاملين بتجارة الاوراق المالية ومكاتب تجمع الديون والوسطاء بين المقرضين والمؤتمنين على شركات اوراق الدين , كلها من عناصر البناء التحتي للقطاع المالي .

• تنمية وتعميق السوق المالية :- وتشمل :

- 1- زيادة عدد الشركات العاملة داخل السوق المالية من خلال توفير الظروف والمستلزمات والتشريعات اللازمة لذلك .
- 2- تنويع ادوات الاستثمار المالي ذات المزايا المتنوعة والتي تضمن للسوق المالية توسعا اكبر وفاعلية اكثر .
- 3- بأسواق السندات الى جانب اسواق الاسهم واعتبارها قناة اساسية للادخار والاستثمار .
- 4- تحديث انظمة العمل والتداول في السوق المالية لمتطلبات كفاءة وسرعة انجاز الصفقات المالية وتبسيط اجراءاتها .
- 5- تفعيل العمل وفق المعايير الدولية في مجال المحاسبة والافصاح المالي .
- 6- دعم عملية الاشراف والتنظيم المالي وفصل الدور الرقابي عن التنفيذي للسوق المالية من خلال تشكيل هيئة مستقلة في السوق المالي .

ثانيا / سياسات التحرر المالي الدولي :-

وتشمل الاليات الاتية :-

- 1- الفتح التدريجي لمؤسسات النظام المالي على النظام المالي العالمي وعلى اساس غير تمييزي .
- 2- العمل على تحرير تجارة الخدمات المالية .
- 3- خفض القيود المفروضة على حركة رؤوس الاموال الاجنبية ومنح رأس المال الاجنبي بعض الامتيازات للعمل داخل المؤسسات المالية المحلية .
- 4- تحرير اسعار صرف العملات وجعلها تتحد وفق اليات السوق .

سؤال ما هي ابرز عوامل نجاح التحرر المالي ؟

جواب /

هناك جملة من العوامل يجب ان تتضافر لإنجاح التحرر المالي وهي :

- 1- العقلانية والانتظام :- يجب ان تأخذ تدابير التحرر المالي بالحسبان الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المحلية ' ويجب ان تتكامل بسياسات محلية ملائمة وان تكون مصحوبة ببناء المؤسسات والقدرات قبل بدء عملية التحرر المالي .
- 2- ينبغي السماح للدول وخصوصا النامية باختيار سياساتها التحررية من دون تسليط الضغوط عليها .
- 3- تحرير التدفقات طويلة الاجل FDI قبل التدفقات قصيرة الاجل FPI وذلك لارتباط الاول بالتوجه التجاري .
- 4- وضع تدابير لمراقبة تدفقات رأس المال قصير الاجل او التمييز ما بين الاستثمارات والمضاربات واتخاذ اجراءات لحظر المضاربات .